التقنية الرقمية ودورها في تحقيق الجذب البصري في تصاميم الاقمشة الحديثة

Digital technology and its role in achieving visual attraction in modern fabric designs

م.د.حيدر هاشم محمود

Professor Dr. Haidar Hashim Mahmoud

معهد الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى

Haidar.h.h.h.23@mtu.edu.iq

ملخص البحث :

تعد الثورة التكنولوجية التي بدأت بالازدهار الكبير منذ النصف الثاني من القرن الماضي إحدى أهم نتائج التطور الكبير للوعي و الفكر الإنساني، و هي ثمرة جهد وعمل بذله الإنسان طوال مسيرته ليرتقي بحضارته إلى أعلى المستويات، فقد مثل جهاز الحاسوب احدى ابداعات الانسان وواحدة من أهم مفردات ثورته.

إذ يعد الحاسوب من أهم مظاهر التقدم العلمي والتقني الذي ساد العالم ، بل أصبح لغة العصر التي تخدم مجالات الحياة المتنوعة وأصبح الحاسوب من أهم أهداف المجتمع نحو تحقيق مستقبل أفضل، لإمكانياتهِ الواسعة في استعمال أساليب وطرق إخراج متعددة ، مما أدى إلى ظهور طرق جديدة في التفكير والأداء والتعبير ، وتشكلت لدى المبدعين المعاصرين معطيات بصرية ورمزية أثرت في بنية الفكر والثقافة والفن ، فالحاسوب هو إحدى الجسور بين الفن والعلم والتكنيك ، وهو تطور حتمي للتكنولوجيا .

كما إن عملية إنتاج الاقمشة الحديثة عالية الجودة اصبحت ركنا مهما للمؤسسة التصميمية القائمة على الإنتاج، وهنا نخص بالذكر تصاميم الاقمشة بوصفها واحدة من وسائل الاتصال المطبوعة، كونها تمثل بوابة مهمة لنجاح العمل التصميمي، نظراً لما تقدمه من متعة ذهنية وثقافية للمتلقي تمس الحاجات اليومية له وبشتى الاتجاهات. تحدث البحث في المبحث الثاني عن التقنية الرقمية والجذب والبنية التصميمة وكذلك اهم عوامل الجذب البصري ومن ثم تطرق الى برمجيات تصميم الاقمشة النسائية الرقمية، كما تحدث عن اهم المؤثرات الجمالية للتقنية الرقمية. ثم خرج البحث بأهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات .

مقدمة :

ان جوهر التصميم الذي يأخذ من منهج الإبداع والابتكار أساسا في تحقيق أهدافهِ الجمالية والوظيفية ، فأن معنى الجمال فيهِ يعتمد أساسا على أخر المستجدات التقنية . حيث يأتي فن تصميم الأقمشة كأول الفنون التي عبرت عن حاجة الإنسان إلى ذلك النسق القيمي الذي تنعكس فيهِ الثقافة في وعي الأفراد والجماعات على شكل منظومة متكاملة من القيم الروحية والمعرفية والأخلاقية لتشكل بمجموعها كلا مترابطا والتي تتداول

الجمال في كل جوانب حياتهِ اليومية ، وكدليل على انتقالهِ من نظام خطابي بسيط إلى نظام خطابي أكثر رقيا وجمالا وفائدة .

ويرى الباحث انه نتيجة لإسهامات التقنية الرقمية، وامكانيات البرامج التصميم الرقمي ومنها برنامج (الفوتوشوب موضوع البحث) ،أصبح مدخلاً جديداً لابتكار تصاميم جديدة مما ادى الى تحديث بنية التصميم شكلا ومضمونا بما يتوافق مع التحولات المفاهيمية لفن التصميم والعلم في القرن الحادي والعشرين .

الكلمات المفتاحية : التقنية الرقمية ، جذب بصري ، تصميم الاقمشة

Research Summary:

The technological revolution, which began with great prosperity since the second half of the last century, is one of the most important results of the great development of human consciousness and thought. .

The computer is one of the most important manifestations of scientific and technical progress that has dominated the world. Rather, it has become the language of the age that serves various fields of life. The computer has become one of the most important goals of society towards achieving a better future, due to its wide capabilities in using multiple methods and methods of output, which led to the emergence of new ways of thinking. Contemporary creators formed visual and symbolic data that affected the structure of thought, culture and art. The computer is one of the bridges between art, science and technology, and it is an inevitable development of technology.

The process of producing high-quality modern fabrics has become an important pillar for the design organization based on production, and here we single out the fabric designs as one of the printed means of communication, as they represent an important gateway to the success of the design work, given the mental and cultural pleasure it provides to the recipient, affecting his daily needs and various directione . In the second topic, the research talked about digital technology, attraction and design structure, as well as the most important factors of visual attraction, and then touched on the software for designing digital women's fabrics, and also talked about the most important aesthetic effects of digital technology. Then the research came out with the most important results, conclusions and recommendations

الفصل الأول (الاطار المنهجي)

مشكلة البحث : خرج البحث بالتساؤليين الآتيين :-

- هل تحقق التقنية الرقمية دورا في اظهار الجذب البصري لتصاميم الاقمشة الحديثة ؟
- ما هي العمليات الأدائية التقنية التي تؤسس للجذب البصري في تصاميم الاقمشة الحديثة ؟

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في:

١- من الممكن ان يسهم البحث الحالي في تطوير العمليات الأدائية والتقنية لتصاميم الاقمشة الحديثة .

٢- يسهم في إيضاح الجوانب التقنية والتطبيقية التي تؤسس لعمليات الجذب وما لها من فائدة للعاملين في هذا المجال.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي في :

١- الكشف عن دور التقنية الرقمية في إظهار الجذب البصري للأقمشة الحديثة .

٢- وضع مرتكزات نظرية لأغراض تطبيقية تسهم في إظهار الجذب البصري للأقمشة الحديثة من خلال اعتماد التقنية الرقمية .

حدود البحث :

١- حدود موضوعية : تصاميم الأقمشة النسائية المطبوعة والمنفذة على وفق التقنية الرقمية .

٢- حدود مكانية : المتوافرة في الأسواق المحلية على اختلاف منشئها (جمهورية الصين، كوريا الجنوبية) ، وذلك لعدم توافر أقمشة نسائية مصنعة محليا ضمن هذه المدة .

٣- حدود زمانية : ضمن المدة ٢٠٢٠م – ٢٠٢١م ، وهي مدة انجاز البحث.

تحديد المصطلحات :

اولا : التقنية الرقمية :

التقنية Technology لغوياً (ت. ق. ن) "اتقان" الامر احكامه(رياض١٩٧٤، ص٧٨). فلسفيا فقد أكد "لالاند" على إن ((كلمة تقنية تقال بوجه خاص على المناهج المنظمة التي ترتكز على معرفة علمية مُطابقة للممارسات الواعية والمتروية إلى حد ما، بالتعارض مع الممارسات البسيطة التي تتسبب تلقائياً وقبل أي تحليل)) (لالاند، ص ١٤٢٨).

كما عرف **الرقمي (Digital)** على انه (إيجاد طريقة لنقل البيانات التي تسمح بإيجاد مستوى مميز من الأداء إلى الكومبيوتر، إذ تتحول فيها الرموز الرقمية "الثنائية" التي تمثل لغة الكومبيوتر بوساطة محول رقمي يدعى "Digital Converter") (١) .

وعرفت **التقنية الرقمية** على انها (التطبيق العلمي والنظامي للمعرفة ، والتي ترتكز على عامل الخبرة الادائية والجمالية للمصمم ، بغية اخراج تصاميم جديدة ومبتكرة بما تمتلكه من معالجات ومؤثرات جمالية يمكن الاستفادة منها في تحقيق البعد الجمالي للمتكون التصميمي)(٢).

التعريف الاجرائي للتقنية الرقمية

هي عملية معرفية ادائية منتظمة ، والتي تعتمد على الخبرة التقنية والجمالية لمصمم الاقمشة المختص لإخراج تصاميم اقمشة تحقق الجذب البصري ويمتلك ابعادا جمالية ووظيفية .

ثانيا : الجذب البصري :

عرفه "العزاوي" على انه ((عملية تحفيز بصري ناجم عن طاقة متحققة في المجال المرئي نتيجة العلاقات البنائية القائمة بين وحداته وما تمتلكه من خصائص ذاتية وموضوعية (شكلية و دلالية) قادرة على الاستحواذ على مشاعر المتلقي واهتمامه (٣) .

التعريف الإجرائي للجذب البصري

هي القوة التي يمتلكها النتاج التصميمي بإثارة انتباه المتلقي وشد البصر تجاه المتكون العام لتصميم القماش ، ويعتمد ذلك على أسلوب المصمم وخبرته في كيفية التعامل مع ادواته وتقنياته بشكل قادر على جذب الانتباه .

الفصل الثاني: (الاطار النظري)

المبحث الأول : اولا : التقنية الرقمية – آفاقها وتطورها

عرفت التقنية على نوعين (الأول مجموع المهارات والعمليات الفعلية التي يمر بها الفرد المشتغل للوصول إلى منتج قائم محدد المعالم ، أما الجانب الثاني فهي المعرفة النظرية أو العلم الذي ينمو ويتطور بصدد المهارات)(٤) ، بمعنى أن الجانب الأول هو المهارة والحرفة وهي ملائمة في الفن، التقني، الحاذق ، ويقال فن تقني أي بارع في الفن الحرفي أو التطبيقي والجانب الثاني لمفهوم "مونرو" هو التكنولوجيا ، فهي أي التقنية التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو معرفة منظمة من اجل أغراض عملية .

ان التطور التقني افرز الكثير من المفاهيم المعرفية والفلسفية التي كانت محصلتها نتاج هائل من الوسائل والأدوات لتجعل من عصرنا هذا عصرا صناعيا وتقنيا في كل شيء. كما أن الأساليب الحديثة اتخذت من المعطيات التقنية مجالا لها فأصبحت ذات أسلوب أدائي تقني (فعندما يهيمن التقني في بعض الاتجاهات الأسلوبية يعطي صفة أدائية ، حيث تعد التقنية من الأنظمة المعيارية التي تحدد مفاهيم الأسلوب ، إذ يتمحور

في الانجاز البصري حول نظام الشكل أو التقنية وآليات الإخراج والإظهار)(٥) فبانفتاح العمل الفني نحو التطور التقني أصبح يزخر بأفكار ومفاهيم جديدة.

وفي عصرنا هذا تمر المجتمعات في طور تغيرات تقنية واجتماعية كبيرة، تعود إلى ما يسمى بالثورة المعلوماتية أو الانفجار المعلوماتي، وقد شمل مختلف جوانب الحياة ابتداء من الفرد وانتهاءا بالمؤسسات ، راجع ذلك إلى التطور الكبير والسريع في تقنية المعلومات ، ويقصد بها ذلك (المزيج من تقنيات الالكترونيات الدقيقة وتقنيات الحاسب وغيرها من التقنيات ، فتحولت المجتمعات إلى "مجتمعات معلوماتية")(٦). إذ لم يكن في حسبان الذين نظروا للجمال في أولى مقولاتهِ انهُ سيدخل في حوار مع أنساق أخرى طامحة إلى الانفتاح والتناظر والكشف عن كل العلاقات الخفية التي تربط بينها رغم أنها بعيدة عنهُ ، كالعِلم والصناعة والإنتاج ويفقد تلك الشفافية المقدسة الحالمة التي تصر على البقاء في المثال والانموذج ، ولاشك أن الثورات الكبرى في تاريخ البشرية كالثورة الصناعية والطباعة وثورة المعلوماتية ، كانت دعوة صريحة لا مناص منها إلى إعادة صياغة مفردات الجمال ومعناه ، ليس على أساس كونها تنتمي إلى تاريخ مضى ، وإنما لتجعل الإنسان أكثر قدرة على فهم الجمال ومعناه في ظل المتغيرات الهائلة في شتى ميادين الحياة على مستوى المعلومات والتقنيات والتي سوف تحدث تأثير في نمط تفكيرهِ ، وستشمل كل النظريات التي جاء بها في مجالات التفكير والإدراك والإبداع ، فضلا عما سيترتب على ذلك من تحولات في ميادين الحياة الأخرى .

وعليه فقد سيطرت التقنية على المجتمع وأثرت في حركتهِ وحددت المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، وتعددت التقنيات التي من شأنها تسهيل الأعمال الحياتية للفرد، ومن هذهِ التقنيات الحاسوب الذي دخل مجالات الحياة ومنها مجال الفن والتصميم بما يمتلكهُ من مزايا متعددة وإمكانيات مذهلة فتحت أفاقا جديدة للمصممين لإخراج أعمالا تصميمية جديدة تسد وتلبي ذائقة المتلقي المتجددة والمتغيرة.

إذ يعد الحاسوب من أهم مظاهر التقدم العلمي والتقني الذي ساد العالم، بل أصبح لغة العصر التي تخدم مجالات الحياة المتنوعة وأصبح الحاسوب من أهم أهداف المجتمع نحو تحقيق مستقبل أفضل لإمكانياتهِ الواسعة في استخدام أساليب وطرق إخراج متعددة ، مما أدى إلى ظهور طرق جديدة في التفكير والأداء والتعبير ، وتشكلت لدى المبدعين المعاصرين معطيات بصرية ورمزية أثرت في بنية الفكر والثقافة والفن ، فالحاسوب هو إحدى الجسور بين الفن والعلم والتكنيك ، وهو تطور حتمي لقنوات سبق الحفر فيها منذ سنين . وكناتج فعل التطور الكبير اختلفت كل المدخلات والمخرجات في عمليتي التصميم التقليدية والرقمية ، حيث يمكن أن نحدد ثلاث مبادئ أساسية اكتسبتها التقنية الرقمية الخاصة بإخراج تصاميم الاقمشة النسائية الحديثة وهي كالآتي : (٧)

١- السهولة : وتتضمن مقدرة الحاسوب والبرامج المتخصصة على تحويل ورشة عمل كبيرة ، بكل محتوياتها من المواد والخامات والأدوات والأجهزة إلى برنامج صغير في متناول اليد وسهولة الاستخدام ، ويوفر الكثير من الجهد والطاقة .

٢- الدقة : وهي النتيجة التي توصل إليها الحاسوب بعد اعتمادهِ المنطق الرياضي في حسم النتائج ، ويتضح ذلك من خلال البيانات والمعلومات ، ودقة معالجتها .

٣- السرعة : تتضح من خلال اختزال العديد من مراحل العملية التصميمية على مستوى الزمان والمكان ، في مساحة صغيرة لا تتجاوز مساحة الشاشة الكمبيوتر، إذ تداخلت حلقات التصميم المختلفة ومراحلها كعمليات تهيئة الفكرة وانجاز مخططاتها الأولية ومن ثم صياغة الشكل وتنفيذهِ في عملية واحدة يؤديها المصمم على جهاز الحاسوب .

إن جمالية تصميم الاقمشة بشكل عام تكمن في الفكرة الخلاقة التي يبدعها المصمم لأداء وظيفة معينة تحقق الجذب البصري لتصاميم الاقمشة النسائية –موضوع البحث – فعملية جمع العناصر والمفردات وإقامة العلاقات بينهما بما يحقق وظيفة لغة الشكل داخل المتكون التصميمي وإخراجهِ كفن بصري تحتاج من المصمم معالجات مستمرة ومتجددة وفق رؤيتهِ الفنية ، ويقوم أي – المصمم – بتحويل هذهِ الرؤية إلى تطبيقات بعد تنفيذها بالحاسوب ، وهو وحده لا يعني شيئا دون مصمم مبدع يتقن استخدامهِ ولاشك أن الدقة والسرعة والإمكانيات الهائلة التي توفرها البرامج التطبيقية تجعل من المستخدم يستسهل استخدامهِ شرط أن يمتلك المهارة الأدائية في استعمال البرامج التطبيقية الخاصة بإنشاء التصميم . ففي التقنية الرقمية يحتاج المصمم أن يكون ملما ومحيطا بالأدوات التي يستخدمها والمهارة التي يمتلكها لأجل أن تكون أفكارهِ وما يطمح إلى تحقيقهِ تتناسب مع إمكانات الحاسبة ، وبالتالي يحقق المتكون التصميمي الرقمي الهدف الذي انشأ من اجلهِ .وبناء على ما جاء يستشف الباحث أهمية استخدام الحاسوب في مجال تصميم الاقمشة النسائية بالنقاط الآتية :

١- يعد الحاسوب من الادوات المساعدة في تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية.

٢- يفتح المجال لتعدد الاحتمالات في أنشاء المتكون التصميمي الواحد ، مما يساعد على حرية الانطلاق نحو تصاميم جديدة وغير مألوفة .

٣- سهولة التعديل والحذف والإضافة للعناصر والمفردات الخاصة بتصميم القماش ، مما يفتح أفاقا أوسع لاختيار الأشكال المعبرة والتي تتفق مع طبيعة الزي .

٤- يمكن تتبع خطوات العمل الفني التصميمي عن طريق أمكانية تخزين وحفظ مراحل العمل الفني وإعادة النظر عند الحاجة إلى تغيير في الشكل النهائي للتصميم ونوعية التكرار المتبع .

ثانيا : الجذب والبنية التصميمية

يعد الجذب (عملية تحفيز بصري ناجم عن طاقة متحققة في المجال المرئي نتيجة العلاقات البنائية القائمة بين وحداته وما تمتلكه من خصائص ذاتية وموضوعية "شكلية ودلالية" قادرة على الاستحواذ على مشاعر المتلقي واهتمامه)(٨) ، أي انه عملية أدائية تعزز الشد البصري للمتلقي تجاه المتكون العام للقماش ، وتدفعه بتفحص خطوات العملية التصميمية التي تعد وسيلة للمتاع الجمالي ، والتي تتضمن التفحص والكشف عن التأملات التي تدور حول العمليات التصميمية والتي تتطلب تحفيز بصري لإثارة الانتباه عن طريق إنشاء إشكال وعلاقات مبتكرة في العمل التصميمي ، باستخدام أساليب وتقنيات تصميمية هدفها تكوين أشكالا غير تقليدية داخل المتكون العام للتصميم ، محققا الجذب والشد البصري للقماش والزي .

ويمكن القول أن الجذب هو عملية إثارة تمثل من جهة المؤثر (المنجز التصميمي) طاقة ترتبط بعوامل شكلية ومن جهة المتلقي ترتبط بعوامل إدراكية حسية ، وهي تبدأ بالإثارة الحسية التي يمكن تسميتها بالجذب الأولي الذي تولده قوة الإثارة للبنية الشكلية للقماش النسائي من خلال الاشكال وما تمتلكه من خصائص ذاتية وموضعية ثم تأتي المرحلة الثانية من الجذب وهي الجذب التصاعدي ويتأتى من مزيج من الإثارة الحسية والفكرية الشكلية ، وفي هذه المرحلة يشعر المتلقي بتصاعد تفاعله وتواصله مع المنجز التصميمي (القماش النسائي) من خلال التسلسلية التتابعية للمسح البصري لأجزاء العمل التصميمي الذي تتدرج فيه المثيرات البصرية بأوزانها المرئية فتنظم توقفات العين وانتقالاتها بكيفية تؤمّن إحداث حالات انفعالية محددة لديه من خلال إنشاء علاقات غير تقليدية أو من خلال مؤثرات التقنية والأسلوب المتبع في تشكيل وتصميم المفردات التصميمية ، وصولا لوحدة تصميمية جذابة تمتلك قدرة النفاذ الى المتلقي.

ثالثا : عوامل الجذب التصميمي

أن الجذبا هو عملية إثارة ترتبط بالعوامل الشكلية التي لها القدرة على جذب المتلقي وتنشيط مراكز الاستقبال الحسية لديه وسحب انتباهه وهذا يمكن تحقيقه من خلال إنشاء علاقات غير تقليدية بين العناصر الفنية داخل الفضاء التصميمي للقماش النسائي، وكذلك توظيف امكانيات التقنية الرقمية لإخراج أشكال ومفردات تدخل في صلب اهتمام المتلقي ، مما ينتج (شعور بالمتعة وكذلك الاهتمام والتأمل والفهم في الوقت نفسه)(٩) . كما أن هنالك عوامل أخرى تتحقق بفعل مهارة المصمم وإبداعاته في سحب الانتباه واظهار الجذب البصري ومن هذه العوامل:

١- التغير : أي الانتقال من حالة إلى حالة (إن أي شيء في هذا الكون لا يكون حيا إلا بما يمتلكه من قوة في التغير)(١٠)، إذ يحقق التغير اختلافا بين الأشكال الذهنية الراسخة في الذاكرة والأشكال الذهنية الجديدة التي ستكون أكثر جذبا نتيجة تغير خصائص الشكل المظهرية أي تجري عليه معالجات تصميمية تقنية .

٢- الحركة : إن الإيهام البصري الناتج من الحركة (يكسب قيمة جذب أكثر من العناصر أو الأشكال الساكنة، كونها عامل جذب وشد بصري يثير الاهتمام)(١١) ، ويمكن ملاحظة ذلك في تصاميم الاقمشة النسائية من خلال التدرج بالحجم للمفردات والاشكال التصميمية أو استخدام القيم الضوئية في تحقيق نواتج لإيهام حركي لها القدرة على الجذب ولفت الانتباه.

٣- اللامألوف : يميل المتلقي إلى (متابعة الأشكال غير المألوفة التي يراها لأول مرة والتي تعمل على جذب انتباهه)(١٢) ، لان الإنسان لديه رغبة كبيرة في رؤية ما هو حديث فيكون ذلك كافيا لتحقيق الجذب تجاه التصميم .

٤- السيطرة : التي تتحقق من خلال شكلا سياديا (يجذب الانتباه لفكرة سائدة تخضع لها الوحدات التصميمية عن طريق احد العناصر أو التنظيم الشكلي لها)(١٣)، على أساس التفرد والتمييز، مما يحفز على إثارة الانتباه من خلال الاختلاف في خصائص العنصر السائد الذي يجعل من بقية العناصر تتخذ دورا ثانويا بالنسبة له .

المبحث الثاني : اولا : برمجيات تصميم الاقمشة النسائية الرقمية

إن التحول الذي وفرته الثورة الرقمية بتقنياتها المختلفة من خلال برمجيات التصميم تعد من أعظم الهدايا التي قدمتها للمصمم بشكل عام ومصمم الاقمشة بشكل خاص حيث شكلت هذه البرمجيات أحدى ركني ثورة الصور – الكاميرا الرقمية وبرمجة معالجة الصورة حيث عملت على إيجاد طريقة للتقريب فيما بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإتصال التي تجمع بين الكلمة المكتوبة والصورة الفوتوغرافية والرسوم من خلال تقنية الوسائط المتعددة ، كل ذلك أسهم في تحويل التصميم الرقمي إلى ابداع ، ما ادى الى ان يرتبط بشكل كبير بهذه التكنولوجيا واعتماده توظيف التقنية في هذا المجال الواسع والذي عد اليوم لغة العالم الحديث .

تستخدم برامج إنتاج العناصر والمفردات الرقمية ومعالجتها لخلق انواع مختلفة من التصاميم على سبيل المثال تصميم اقمشة نسائية او اطفال او مفارش وغيرها ، كما تقوم هذه البرامج بمعالجة الصور سواء العادية (الأسود والأبيض) أو الملونة وهناك اتجاه جديد قد يفيد المستخدمين وهو (التقارب بين أنماط البرامج المختلفة فقد يقوم برنامج واحد بأداء العديد من الوظائف فبدلاً من استخدام برنامجين أو أكثر من البرامج التالية فقد تكون الاستعانة ببرنامج واحد يفي بالغرض)(١٤) وهذه البرامج هي:

١- أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop)
٢- أدوبي الليستريتر (Adobe Illustrator)
٣- الكوريل درو (Corel draw)
٤- أدوبي إ ن دزاين (Adobe In design)

ولتقارب البرامج التطبيقية الرقمية في الادوات والقوائم واليات الاشتغال سوف يتطرق البحث ويتوسع في شرح اهم المؤثرات والمرشحات (فلتر) والاوامر التي تحقق الجذب البصري لبنية تصميم الاقمشة النسائية من خلال التطبيقات الخاصة لبرنامج أدوبي فوتوشوب .

ثانيا : برنامج أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop)

يعد برنامج أدوبي فوتوشوب من (التطبيقات المهمة في مجال الرسم والتصميم والتعديل الصوري ، من أنتاج شركة (Adobe) ، ويمكن استخدامهُ على أجهزة الكمبيوتر التي تعمل بنظام تشغيل Windows أو Macintosh)(١٥) . يمتاز هذا البرنامج بقدرتهِ العالية على معالجة الصور والتأثيرات المختلفة والتي تسمى عادة (Bitmaps) والتي تمكن المصمم من أنتاج تصاميم متنوعة ومختلفة وذات تأثيرات جاهزة للطباعة ومتميزة بالجودة العالية والدقة. لذلك نجد أن هذه البرنامج تستطيع تغيير الحقيقة بدون أية صعوبات ، بمجرد إدخال الصور المراد إضافتها إلى البرنامج فأن المصمم يبدأ في بناء عمله الفني وإضافة لمساته من خلال إضافة المزيد من الرسوم والأشكال ودمجها مع أجزاء أخرى ليحصل على تصاميم تجسد خيالهِ وإبداعاتهِ ومهاراتهِ وتحقق الجذب للبنية التصميمية .

ومنذ بدايات ظهوره وفر هذا البرنامج مجالا في التعامل التصميمي والقدرة في اجراء انواع التصحيح اللوني ، كذلك عملية التحويل التي يقوم بها المصمم على الملفات وتغيير نسق ملف الصورة من نسق الى نسق اخر إضافة الى توفير ادوات الرسم حيث عد البرنامج الاول والافضل عالمياً (في مجال معالجة وتحرير الصور، بما في ذلك كيفية تفتيح الصور الرقمية ، استخدام الطبقات والاقنعة ، التنقل ضمن مساحة العمل، اعداد الصور للعرض على الشاشة والطباعة)(١٦) وقامت شركة Adobe systems بعمليات اجرائية تطويرية تهدف الى الاسهام في تطوير اصدارات البرنامج بشكل أدى الى أن (يجعله اكثر قدرة على معالجة الصور بنوعيها البتماب Bitmap والفيكتور Vector ، وتمكين المصممين من دمج كتابة في الصور . ويمكن تقسيم البرنامج الى محورين رئيسين هما :

١- الرسم والكتابة أذ يوفر إمكانية التعامل مع النصوص وبأنواع متعددة والقدرة في التغيير في شكل محيط النصوص واحجامها والوانها .

٢- تحرير ومعالجة الصور والاشكال: يمتاز البرنامج بإمكانات كبيرة ترتكز على معالجة تقنية "الصورة" والتلاعب في مكوناتها من خلال ما يقوم به المصمم (كالإضافة والحذف وتغيير الوان الصورة)، إضافة الى امكانية قيام المصمم بتحويل الصورة من مفهومها كصورة الى تصميم رقمي يحمل مدلولات يوظفها المصمم في الصورة مستفيدا من الامكانيات الواسعة للبرنامج كالمرشحات (الفلاتر) ، وتقنية التلاعب بمكونات الصورة ، تغيير الالوان ، كما موضح بالشكل رقم (١)، والبرنامج يضم ايضا على العديد من التقنيات والميزات الجديدة التي

تسهل عمل المصمم وتمكنه من اجراء معالجات ترتقي بالتصميم والصورة الى درجة عالية من الاتقان والواقعية ،وصولا لوحدة تصميمية تحقق الجذب والشد البصري لبنية تصميم القماش النسائي .

ثالثا : المؤثرات الجمالية للتقنية الرقمية

ان المؤثرات الجمالية الرقمية هي مجموعة من الأوامر تقع في الجزء العلوي الذي يتصدر البرنامج ، وتنسدل من الأعلى إلى الأسفل عند الضغط عليها بالمؤشر، او تكون موجودة في صندوق الادوات على يسار الشاشة، تضم العديد من الخيارات التي يحتاج إليها المصمم في مراحل أنشاء التصميم. ومن ابرز واهم هذه المؤثرات هي :

أ : مجموعة Paint Bucket Tool (G)

تستعمل هذهِ الأداة لتعبئة مساحات لونية مشبعة أو تدرج لوني ، كما موضح بالشكل رقم (٢) . حيث يلاحظ وجود مثلث في الزاوية السفلى للدلالة على وجود إشارة أخرى مخفية هي أداة التدرج Gradient Tool وتعني تغيير الألوان بتتابع تدريجي إلى لون أخر ويضم أنواع مختلفة من التدرج كما موضح في الشكل رقم (٣) . فيستخدم لعمل تدرج لوني بين اللونين الأمامي والخلفي في الجزء المراد تعبئتهِ بتدرج لوني. أما الأمر Paint Bucket Tool فهو أداة التعبئة ، يستعمل لتعبئة اللون الأمامي الموجود في لوحة الأدوات ، ويمكن الاستفادة من هذه الاوامر في تصاميم الاقمشة النسائية لتحقيق الجذب ولفت الانتباه من خلال اداة التدرج للأشكال والخلفيات مما يمنح شدا بصريا وبعدا جماليا للقماش الكلي.

ب : الأمر Mode

يستعمل في تغيير نظام الألوان الخاص بالتصميم ، حيث يمكن تغيير الخصائص اللونية للصورة الرقمية وحسب طبيعة العمل المطلوب .

ج : الأمر Levels

يعد هذا الأمر من أهم وأقوى أوامر تغيير الوان الوحدات والمفردات الشكلية والكتابية ، إذ يمكن من خلالهِ إعطاء تنوع في الوان التصميم ، واظهار التنوع البصري المطلوب ، وصولا لبنية تصميمية تمتلك ابعادا جمالية جذابة ، كما في الشكل رقم (٤) . مما يفتح مجالا واسعا في اختيار الألوان الأكثر انسجاما مع تصميمهِ ويلبي الغرض الوظيفي والجمالي .

هـ : الأمر Curves

هذا الأمر مشابه إلى حد ما للأمر Levels ولكن من خلال منحني يمكن التحكم في انحنائهِ حسب رغبة وذوق المصمم في تغيير ألوان المفردات التصميمية بغية تحقيق الجذب البصري للقماش النسائي .

و : الأمر Replace Color

يقوم هذا الأمر بعمل قناع على لون محدد ثم يمكن استبدالهِ بلون أخر بالضغط بواسطة القطارة على عينة الصورة فوق اللون المراد استبدالهِ ، كاستبدال الخلفية السوداء بأخرى بيضاء، وحسب خبرة وذوق المصمم الجمالية .

د : المرشحات Filters

وتعني إضافات ، حيث تحتوي هذهِ القائمة على الكثير من الإضافات (الفلاتر) لعمل تأثيرات جمالية مختلفة على المتكون التصميمي ، إذ يمكن مشاهدة التأثيرات على التصميم قبل التنفيذ من خلال خاصية Preview . وتوجد هذه القائمة في برامج التصميم وبخاصة في برنامج Photoshop و CorelDraw وتضم جميع الأوامر اللازمة لإضافة مؤثرات خاصة للحصول على مؤثرات مميزة وبطريقة سريعة ، وتستخدم المرشحات لعمل التأثيرات المختلفة على الوحدات التصميمية ، ويمكن تطبيق تأثير المرشح على الصورة أما بشكل (مباشر بمجرد الضغط على اسم المؤثر مثل مؤثر Clouds ،او تكون هناك مؤثرات تظهر مربع حوار بسيط لتحديد عدد من المتغيرات التي تحكم شدة المؤثر مثل مؤثر Spatter أو يكون مربع الحوار الخاص ببعض المؤثرات أكثر تعقيداً ويحتوي على عدد كبير من المتغيرات مثل المؤثر Lighting Effects)(١٧) والتي تحقق قدرا واسعا للمصمم لإظهار البعد الجمالي للناتج التصميم .

رابعا : اللون الرقمي

يعد اللون عنصرا أساسيا في جذب العين واستمالتها، كما ويؤثر بدرجاته وبضوئه الحيز الذي يشغله، وبتبيانه مع الألوان الأخرى، ولان قدرة التباين في الألوان تؤدي الى جذب الانتباه تجاه الناتج التصميمي ، لذا يعد دعامة الفن وجزءاً لا يتجزأ من العملية الابداعية وأساس اي عمل فني، وان اي مصمم يرغب في نجاح عمله التصميمي فهو يبحث عن امكانيات اللون التعبيرية ليرى اي الالوان اقدر على توصيل افكاره الابداعية بسهولة واتقان، وصولا لإظهار بنية تصميمية جذابة . وفي ظل التقنية الرقمية اصبح اللون يأخذ معاني جديدة وابعاد رحبة، ربما كان من المستحيل الوصول اليها من قبل ، فالألوان في الحاسوب لها حسابات معقدة نوعاً ما، ولكن بفضل العديد من الباحثين ، ومطوري البرامج اصبحت مهمة الفنان اكثر سهولة وتنحصر في تركيزه على الابداع، فالتصميم الرقمي (يتمتع بإمكانية استخدام العديد من الدرجات اللونية ويتيح الحاسوب استخدام ٢٥٦ درجة لونية لكل من الالوان الأساسية المكونة للضوء المرئي) (١٨) مما يتيح كم هائل من الاختيارات اللونية التي اذا ما احسن انتقاءها عززت العمل التصميمي الابداعي.

مؤشرات الاطار النظري:

١- أفرز التطور التقني الكثير من المفاهيم المعرفية والفلسفية التي كانت محصلتها نتاج هائل من الوسائل والأدوات لتجعل من عصرنا هذا عصرا صناعيا وتقنيا في كل شيء .

٢- اصبحت التقنية الرقمية ضرورة من ضروريات الحياة العملية بما فتحت من مجالات الابداع المعاصرة وتطور آلية الانتاج التصميمي ، والادوات المستخدمة وما تتمتع به من سرعة ودقة التنفيذ .

٣- تعد التقنيات التصميمية كالتغيير ، والحذف والاضافة ،واللامالوف الشكلي ، والايهام البصري محفزات للجذب البصري من خلال اجراء المعالجات التصميمية والتقنية لبنية تصميم القماش بوساطة العناصر والاشكال الرقمية و التي يعتمد عليها المصمم في بناء عمله التصميمي واظهار الجذب البصري .

٤- تمتلك المؤثرات الرقمية قيما جمالية مضافة تمكن المصمم من اخراج تصاميم ذات طابع جمالي ووظيفي وتمتلك قدرة النفاذ الى المتلقي .

٥- اللون عنصرا أساسيا في جذب العين واستمالتها، كما ويؤثر بدرجاته وبضوئه الحيز الذي يشغله، وبتبيانه مع الألوان الأخرى، ولان قدرة التباين في الألوان تؤدي الى جذب الانتباه تجاه الناتج التصميمي

الفصل الثالث: (إجراءات البحث)

اولا : منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي " تحليل المحتوى " ، الذي يعتمد على تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة تخدم الهدف من البحث وتظهر النتائج الممكنة.

ثانيا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الأقمشة النسائية الحديثة المتوافرة في الأسواق المحلية على اختلاف منشئها (جمهورية الصين ، كوريا الجنوبية)، ضمن المدة من (٢٠٢٠- ٢٠٢١) ويعود سبب اختيار الأقمشة النسائية العالمية المطبوعة إلى تميزها ببنية تصميمية مقبولة من حيث الفكرة المقدمة ومنفذة على وفق التقنية الرقمية من حيث التصميم والطباعة ، فضلا عن عدم توفر أقمشة نسائية عراقية مطبوعة محليا ضمن هذه المدة ، ليكون مجموع النماذج ضمن عينة البحث (٢٨) نموذجاً متنوعا خاصا بتصاميم الأقمشة النسائية الحديثة استبعد الباحث (٣) نموذجاً منها لتكرار الفكرة التصميمية بألوان مختلفة وبهذا أصبح مجتمع البحث (٢٥) أنموذج ، تم اختيار (٥) نموذج تصميمي بصورة قصديه وبنسبة ٢٠% من مجموع مجتمع البحث الحالي .

ثالثا: أداة البحث :

لتحقيق الوصول إلى أهداف البحث أعدّت استمارة تحديد محاور التحليل تضمنت المحاور الأساسية التي تناولها الإطار النظري ، إذ استند الباحث في تصميمها إلى ما تمخض عنه الإطار النظري من مؤشرات تمثل خلاصة لأدبيات التخصص ، شملت محاور متعددة ذات تفاصيل تفي بمتطلبات البحث وتسهم في تحقيق أهدافه ، ثم عرضت على لجنة مختصة لتكتسب صدقها الظاهري.

رابعا : التحليل

نموذج رقم (١)

الوصف العام

الخامة : بوليستر.

المنشأ : كوريا الجنوبية

الألوان : برتقالي(غامق، فاتح)، أسود، ابيض ، رمادي.

قماش متعدد الوظيفة لاستخدام النزهة ضمن فترات محددة والسهرة . مكون من أشكال نباتية واشكال حرة تجريدية ، حيث اتبع في تصميم المفردات جماليات الاسلوب الواقعي والتجريدي في تشكيل المظهر العام للقماش .

مؤثرات التقنية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية المكونة لتصميم القماش النسائي

اظهر النموذج اهتماما بتوظيف فاعلية الصورة من خلال الشكل النباتي المقتطع عن طريق الامر Lasso Toll ومن ثم اختيار الاداة Polygonal Toll حيث استفاد المصمم من هذه الخاصية لاقتطاع الجزء الذي يبتغيه من شكل الزهور وتوظيفهِ في تصاميمهِ مع اضافة مؤثرات تقنية وحسب خبرته الجمالية . كما ان الحركات والمساحات غير المنتظمة مقتطعة من صورة وتوظيفها بهذا الشكل بما يتوافق وطبيعة العمل التصميمي وخبرة المصمم . ولم يعتمد المصمم على فاعلية الشكل الجاهز او الشكل المعدل عن الجاهز او العناصر الكتابية في انشاء العمل الفني .

فاعلية قوى الجذب والإثارة لبنية تصميم القماش

ظهرت فاعلية قوى الجذب والاثارة من خلال اللامالوف الشكلي الذي ظهرت عليه المفردات البنائية ، فقد جمع المصمم بين اشكال الورود المتفتحة على ارضية وكأنها ارض يابسة قاحلة ، كمحاولة منه الى لفت الانتباه وجذب البصر تجاه المتكون التصميمي واثارة المتلقي من خلال اللامالوف الشكلي الذي ظهر عليه القماش . كما ان فاعلية تنظيم وترتيب المفردات حقق الترابط والاستمرارية البصرية والذي زاد من القيمة

الجمالية للقماش . ولم يظهر فاعلية التغيير والهيمنة كقوى فاعلة في تحقيق الجذب البصري والاثارة للمتكون التصميمي الرقمي .

المعالجات الجمالية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية لتصميم القماش النسائي

عززت فاعلية المعالجات الرقمية البعد الجمالي للمتكون التصميمي من خلال استخدام مؤثر الظل Drop shadow لتحقيق الاثارة والشد البصري والتي ظهرت من خلال القيم اللونية المتباينة مع قيم الاشكال التجريدية (الارضية) والتي منحت احساسا وكأنه ظلال للأشكال النباتية مما زاد من الايهام بتقدم المفردات الى الامام زاد من القيم الجمالية للقماش وتحقيق الجذب البصري . واظهر النموذج اهتمام بتوظيف جماليات مؤثرات الفلتر من خلال الاداة (Sharpen) وتعني حسب تعريب البرنامج باللغة العربية (الوضوح) ومن ثم استفاد المصمم من الامر (Unsharp Mask) تصحيح الاستبدال والذي منح الحركة والحيوية للكل التصميمي وصولا لتحقيق الجذب البصري للكل التصميم (القماش النسائي) .

نموذج رقم (٢)

الوصف العام

الخامة : قماش قطن .

المنشأ : كوريا الجنوبية .

الألوان : برتقالي، أحمر، رمادي، ابيض.

قماش محدد الوظيفة لاستخدام المنزلي ، مكون من اشكال تجريدية واشكال محورة ونصوص كتابية واشكال هندسية ، حيث اتبع المصمم اكثر من اسلوب في تصميم المتكون التصميمي منها الاسلوب الهندسي والمحور والتجريدي لتحقيق الجذب البصري والبعد الجمالي للعمل الفني التصميمي.

مؤثرات التقنية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية المكونة لتصميم القماش النسائي

اعتمد المصمم على فاعلية الشكل الجاهز القالب (Custom Shape) الموجود في صندوق ادوات الفوتوشوب من خلال شكل القلب الذي اخرجه بأحجام والون متعددة . كما يلاحظ اهتمام اخر بتوظيف النص الكتابي من خلال صندوق الادوات وبالتحديد من الامر (Horizontal Type Tool) والذي اضاف تنوعاً شكلياً جمالياً للعمل التصميمي واظهر الجذب البصري للقماش النسائي . كما اظهر النموذج فاعلية الشكل المعدل عن الشكل الاصلي وذلك بإضافة لمساته الفنية على شكل القلب لمنح الاثارة والحيوية والخروج عن المألوف الشكلي . ولم تظهر فاعلية عنصر الصورة في بناء وتكوين العمل الفني التصميمي .

فاعلية قوى الجذب والإثارة لبنية تصميم القماش

حققت فاعلية التغيير في الصفات المظهرية لشكل القلب الجذب والشد البصري للمتكون التصميمي. كما اظهرت فاعلية اللامالوف الشكلي من خلال توظيف النص الكتابي مع الاشكال التصميمية الاثارة ولفت الانتباه، وذلك لان المتلقي اعتاد ان يرى مثل هكذا اعمال فقط في المطبوعات والاعلانات، الا ان المصمم وظفها بطريقة مغايرة وغير مألوفة لسحب انتباه المتلقي تجاه القماش وتحقيق الجذب البصري. كما ان طريقة توزيع المفردات وتنظيمها ضمن الفضاء المحدد منح الحيوية والاستمرارية البصرية. ولم تتحقق فاعلية قوى الهيمنة من ضمن قوى الجذب والاثارة .

المعالجات الجمالية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية لتصميم القماش النسائي

اعتمد المصمم على فاعلية المؤثرات الرقمية لتحقيق الجذب للمتكون التصميمي من خلال فاعلية التغشية اللونية Color Overlay والتي منحت التنوع والاثارة البصرية للأشكال والمفردات التصميمية. ويلاحظ تأطير الاشكال التصميمية (القلب والمستطيل) بلون (اسود) وهي محاولة لزيادة قوة ظهور المفردات والمحافظة على درجة اللون من جهة وعزل لون المفردة عن لون الارضية من جهة اخرى وتحقيق الجذب للقماش من خلال نافذة Layer Style ومن ثم الامر الحد او الحدود (Stroke) والذي يعمل على تأطير الاشكال التصميمية. ولم تظهر فاعلية مؤثرات الظل والتغشية المتدرجة والفلتر من ضمن المؤثرات الجمالية المعتمدة من قبل المصمم .

نموذج رقم (٣)

الوصف العام

الخامة : بوليستر .

المنشأ : كوريا الجنوبية.

الألوان : أحمر، برتقالي، أسود ، ابيض .

قماش نسائي يحتوي على مفردات هندسية ونصوص كتابية باللغة الانكليزية منفذ بالأسلوب الهندسي ولغرض وظيفي محدد لاستخدام النزهة

مؤثرات التقنية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية المكونة لتصميم القماش النسائي

يلاحظ من خلال النموذج اعتماد المصمم على فاعلية الشكل الجاهز الموجود في صندوق ادوات الفوتوشوب من خلال مجموعة ادوات Shape tool ومن ثم استخدم الامر Rectangle الذي يستخدم لرسم الاشكال الهندسية المستطيلة التي وظفها المصمم بأحجام والوان متعددة . كما يلاحظ اهتمام اخر بتوظيف

النص الكتابي وبالتحديد من الامر (Horizontal Type Tool) والذي اضاف تنوع شكلي جمالي للعمل التصميمي . ولم تظهر فاعلية الشكل المعدل وعنصر الصورة في بناء وتكوين العمل الفني التصميمي .

فاعلية قوى الجذب والإثارة لبنية تصميم القماش

اظهرت فاعلية اللامالوف الشكلي قوى شد واثارة للقماش من خلال النصوص الكتابية التي انتشرت على المساحة الكلية ، بسبب ان المتلقي لم يشاهد نصوص منتشرة بكثرة على سطح قماش وكأنها (صحيفة يومية) من كثرة النصوص فيها، وانما كان يشاهد حرف مكرر او ما شابه ، حيث استفاد المصمم من امكانيات وافتراضات التقنية الرقمية في بناء عمله التصميمي . فضلا عن ذلك عززت فاعلية ترتيب المفردات وطريقة توزيعها الحيوية والتتابعية البصرية بشكل متسلسل محققة الشد البصري ضمن المجال البصري . ولم يوظف المصمم فاعلية قوى التغيير والهيمنة لتحقيق الاثارة والشد البصري وانما اكتفى بفاعلية اللامالوف والتنظيم والترتيب للمفردات داخل الوحدة الاساسية .

المعالجات الجمالية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية لتصميم القماش النسائي

اعتمد المصمم على فاعلية المؤثرات الرقمية لتحقيق الجذب البصري للمتكون التصميمي من خلال فاعلية التغشية اللونية Color Overlay والتي منحت التنوع اللوني والاثارة للأشكال والمفردات الهندسية والنصوص الكتابية ضمن الحقل المرئي ولم يوظف المصمم باقي المؤثرات الرقمية ، وانما اكتفى بمؤثرات التغشية اللونية ليحقق البعد الجمالي للتكوين .

نموذج رقم (٤)

الوصف العام

الخامة : قطن .

المنشأ : جمهورية الصين .

الألوان : برتقالي مصفر (غامق ، فاتح)،أخضر مصفر(غامق، فاتح)، أسود، ابيض.

قماش محدد الوظيفة لاستخدام النزهة مكون من اشكال مستوحاة من جلد حيوان النمر وحركات خطية تجريدية وصورة لعملة نقدية اميركية ، اتبع المصمم بتنفيذ المفردات الاسلوب التجريدي والمحور .

مؤثرات التقنية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية المكونة لتصميم القماش النسائي

اظهر التكوين التصميمي اهتماماً كبيراً وواضحاً بالاعتماد على فرضيات التقنية الرقمية وامكانياتها في توظيف الصورة او اجزاء منها في بناء العمل الفني والتصميمي ، من خلال فاعلية اقتطاع اجزاء من صورة جلد النمر فضلا عن توظيف صورة العملة الاميركية (الدولار) باتجاهات مختلفة ليشكل المظهر العام للمتكون

التصميمي وللقماش ككل ولم يستفد المصمم من فاعلية الشكل الجاهز والشكل المعدل في بناء العمل التصميمي .

فاعلية قوى الجذب والإثارة لبنية تصميم القماش

اظهرت فاعلية قوى التغيير في ظهور المفردات من خطوط متموجة واشكال غير منتظمة ومساحات نقطية الاثارة والشد البصري ومنحت حركة تتابعية بصرية وسلسلة انتقال بصري ضمن المجال المرئي . فضلا عن فاعلية اللامالوف الشكلي التي زادت من قوة الجذب ولفت الانتباه من خلال شكل العملة التي وظفها المصمم بوعي وقصدية لسحب بصر المتلقي تجاه القماش . ومن جانب اخر اضافت فاعلية قوى التنظيم وتريب المفردات الحيوية والاثارة راجع ذلك الى خبرة المصمم التقنية والجمالية في كيفية اخراج وتنظيم مفرداته لتحقيق البعد الجمالي للمتكون التصميمي ولم تظهر فاعلية الهيمنة من ضمن قوى الجذب والاثارة الموظفة من قبل المصمم .

المعالجات الجمالية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية لتصميم القماش النسائي

اعتمد المصمم على فاعلية الصورة الرقمية في انشاء عمله التصميمي مع اضافة معالجات جمالية بسيطة حسب الرؤية الجمالية للمصمم ، فضلا عن استخدامه مؤثرات التغشية اللونية Color Overlay لشكل العملة (الدولار) كمحاولة لسحب البصر من جهة ولتحقيق التناغم اللوني على الكل التصميمي من جهة اخرى . كما يلاحظ استخدام مؤثرات الفلتر من خلال الامر (Distort تشويه) وعن طريقها استفاد المصمم من الاداة (Zigzag تعرج) في اجزاء معينة لتحقيق حركة متموجة داخل العمل الفني ومنح الحيوية والاثارة للقماش . ولم تظهر مؤثرات الظل والتغشية المتدرجة والحدود من ضمن المؤثرات الجمالية المعتمدة من قبل المصمم .

نموذج رقم (٥)

الوصف العام

الخامة : بوليستر .

المنشأ : كوريا الجنوبية .

الألوان: أحمر (غامق، فاتح)،ازرق (غامق، فاتح)،اصفر (غامق، فاتح)، أسود، ابيض .

قماش محدد الوظيفة لاستخدام النزهة ضمن فترات محددة ، يضم اشكال هندسية دائرية متدرجة في الحجم ، واتبع المصمم الاسلوب الهندسي في تشكيل المظهر العام للقماش .

مؤثرات التقنية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية المكونة لتصميم القماش النسائي

استفادا المصمم من امكانيات التقنية الرقمية في بناء المتكون التصميمي من خلال فاعلية الشكل الجاهز (Shape Tool) الموجود في صندوق الادوات وعن طريقها اختار المصمم الأداة (Ellipse) التي تستخدم لرسم وتصميم الاشكال الهندسية الدائرية والتي اخرجها المصمم بالوان واحجام متنوعة كمحاولة لأثارة بصر المتلقي تجاه القماش .

فاعلية قوى الجذب والإثارة لبنية تصميم القماش

اظهرت فاعلية التغيير في الصفات المظهرية للأشكال الهندسية الدائرية الجذب والشد البصري للمتكون التصميمي من خلال التغيير في قيمة وحجم واتجاهية المفردات الهندسية لسحب انتباه المتلقي تجاه القماش . كما ان طريقة توزيع المفردات وتنظيمها ضمن الفضاء المحدد منح الحيوية والاستمرارية البصرية . ولم تتحقق فاعلية قوى الهيمنة واللامالوف الشكلي من ضمن قوى الجذب والاثارة .

المعالجات الجمالية الرقمية للعناصر الشكلية والكتابية لتصميم القماش النسائي

اعتمد المصمم على فاعلية المؤثرات الرقمية لتحقيق الجذب للمتكون التصميمي من خلال فاعلية التغشية اللونية Color Overlay والتي منحت التنوع والتدرج في القيمة اللونية للأشكال والمفردات الهندسية التصميمية . كما استفاد المصمم من خاصية الامر (Stroke) من خلال نافذة Layer Style لتأطير بعض الاشكال التصميمية بلون فاتح مغاير للون الارضية الداكن وهي محاولة لزيادة قوة ظهور المفردات والمحافظة على درجة اللون من جهة وعزل لون المفردة عن لون الارضية من جهة اخرى وتحقيق الجذب للقماش . ولم تظهر فاعلية مؤثرات الظل والتغشية المتدرجة والفلتر من ضمن المؤثرات الجمالية المعتمدة من قبل المصمم.

خامسا : نتائج البحث ومناقشتها

١- حققت التقنية الرقمية جماليات بصرية من خلال التركيز على فاعلية الشكل الجاهز الموجود في صندوق ادوات الفوتوشوب وبنسبة ٦٠% تمثلت بالنماذج (٢-٣-٥) والتي اظهرت اشكال هندسية منها مربع ومستطيل ودائرة واشكال نباتية وغيرها بإحجام والوان متنوعة . كما اظهر التحليل اعتماد الخبرة التقنية والجمالية للمصمم من خلال اضافة تعديلات تقنية للشكل بهدف اظهار تنوعات بصرية جمالية للمتكون التصميمي من حلال الحذف والاضافة وبنسبة ٦٠% تمثلت بالنماذج (١-٢-٤). في حين اعتمدت فاعلية التراكب الصوري في بناء المتكون التصميمي بنسبة ٤٠% تمثلت بالنماذج (١-٤) منح قيما جمالية مضافة للمتكون التصميمي الرقمي. كما اظهرت بعض النماذج المبحوثة فاعلية التنوع في توظيف اكثر من تقنية في بناء التصميم، فقد

ظهر استخدام الشكل الجاهز والشكل المعدل عن الجاهز في متكون تصميمي واحد كمحاولة من المصمم لتحقيق الشد البصري والجذب للقماش كما في النماذج .

٢- حققت المعالجات التقنية ابعادا جمالية للمتكون التصميمي من خلال المؤثرات المستخدمة في بناء العمل الفني ، فقد اظهرت فاعلية تقنية الظل نسبة ٦٠% تمثلت بالنماذج (١-٢-٣) . كما حققت فاعلية مؤثرات التغشية اللونية للمفردات التنوع البصري المطلوب وبنسبة ١٠٠% تمثلت بجميع النماذج المبحوثة. في حين ظهرت فاعلية مؤثرات التغشية المتدرجة بنسبة ٦٠% كما في النماذج (١-٢-٥) . وحققت فاعلية مؤثرات التأطير الخارجي للمفردات التصميمية نسبة ٦٠% تمثلت بالنماذج (٢-٣-٥) والتي عملت على زيادة قوة ظهور المفردات . وحققت فاعلية المؤثرات الرقمية المرشحات (الفلتر) نسبة ٦٠% كما في النماذج (١-٢-٤) والتي منحت ابعادا جمالية مضافة لجماليات المتكون التصميمي .

سادسا : الاستنتاجات

١- اعتمد اغلب المصممين على فاعلية الشكل الجاهز الموجود في صندوق ادوات برنامج الفوتوشوب والذي يضم اشكالاً هندسية ونباتية واشكال اخرى متنوعة في بناء العمل الفني التصميمي والتي حققت ابعادا جمالية للقماش النسائي ، كما اعتمد الشكل المعدل عن الشكل الاصلي وكذلك فاعلية الصورة في انشاء المتكون التصميمي بصورة قصدية لتحقيق التنوع والجذب البصري للكل التصميمي .

٢- اعتماد اغلب التصاميم على التعددية في إظهار الأساليب التصميمية ، إذ يعد الأسلوب الهندسي والأسلوب والتجريدي الأسلوبين الغالبين كأحد المعالجات الفنية لإظهار سمات وخصائص المفردات التصميمية في إطار الوحدة الشكلية والموضوعية المتعارف عليها من جهة وتحقيق قيما جمالية للقماش من جهة اخرى . كما يعد الأسلوب الخطوة الأولى لإظهار البعد الجمالي للعمل الفني .

٣- إن فاعلية قوى الجذب والإثارة تحققت من خلال التغيير في الخصائص الشكلية كناتج فعل التقنية الرقمية وإمكانياتها الواسعة في اضافة تعديلات على الشكل من اختزال وحذف واضافة ، أو التغيير في حركة ظهور المفردات ، وهذا التغيير يمنح المصمم والمتلقي مجالا واسعا وقدرا كبيرا من الخيال والإحساس بجمالية التكوين .

٤- يتحقق البعد الجمالي والوظيفي للقماش من خلال فاعلية تنظيم وترتيب المفردات داخل المتكون التصميمي . ومما يؤكد أن البناء التنظيمي يعتمد على علاقات توزيع وترتيب العناصر والتشكيلات في بناء متداخل يعمل على تحديد المحاور البصرية التي يدرك بها المتلقي العمل التصميمي ، المتكون على أساس التنوع والتبادل بين عناصر ومكونات التصميم ، ويحقق البعد الجمالي للقماش . كما أظهرت فاعلية اللامألوف

الشكلي تكوينات وتشكيلات حرة غير مألوفة بفعل التقنية الرقمية بهدف إضافة قيما جمالية للمتكون التصميمي محققا الجاذبية للقماش .

٥- حققت المعالجات التقنية الرقمية ابعادا جمالية للمتكون التصميمي من خلال اعتماد فاعلية التغشية اللونية Color Overlay بقصد اظهار التنوع اللوني للمفردات داخل البناء التصميمي . كما منحت فاعلية مؤثرات الفلتر Filter متغيرات بصرية في الناتج التصميمي للأشكال والمفردات وتحقيق ابعادا جمالية للقماش . كما واعتمدت فاعلية مؤثرات الحدود Stroke والذي عمل على تأطير الاشكال التصميمية وزيادة قوة ظهورها

٦- ان الفعل الذي حقق معظم الأهداف المتوخاة من تصاميم الاقمشة النسائية وظيفياً وجمالياً، كان بسبب فهم آليات اشتغال التقنية الرقمية بأسلوب احترافي وبما يتفق مع فعل المنظومة الكلية للعمل الفني التصميمي .

سابعا : المرتكزات النظرية لأغراض تطبيقية

لغرض تحقيق الهدف الثاني للبحث بوضع مرتكزات تصميمية نظرية تسهم في تحقيق الجذب لتصميم الاقمشة النسائية . معتمدا على مؤشرات الإطار النظري والنتائج التي توصل إليها البحث وكما يأتي :

١- يجب ان يمتلك المصمم خبرة تقنية وجمالية في كيفية توظيف ادواتهِ الرقمية لخدمة عمله التصميمي، وتحقيق البعد الجمالي والوظيفي للمنجز التصميمي.

٢- الاستفادة من الاشكال الجاهزة الموجودة في صندوق ادوات الفوتوشوب مع اضافة بعض التعديلات الجمالية بما يخدم اهداف العمل الفني التصميمي .

٣- الاهتمام بتوظيف مؤثرات التقنية الرقمية للمفردات والاشكال التصميمية ، حسب خبرة وذوق المصمم ، لما تمتلكه هذه المؤثرات (المعالجات) من اضافات جمالية جذابة تتكامل مع باقي جماليات المتكون التصميمي وتحقق الجذب للقماش النسائي .

٤- الاهتمام بموضوعة الدقة " Resolution" في اول مراحل البناء التصميمي ، حيث ان آلية عمل هذه التقنية تقوم على اساس تنظيم وضبط وحفظ المعلومات الخاصة بموقع ولون كل نقطة أو مجموعة من النقاط التي يطلق عليها "البكسل" وكلما زاد عدد البكسلات ودقتها يزاد معها وضوح ودقة المتكون التصميمي .

٥- التركيز على فاعلية التغيير في الخصائص الشكلية كناتج فعل تقنية الاختزال، الحذف والإضافة ، أو التغيير في حركة ظهور المفردات محققا مجالا واسعا وقدرا كبيرا من الخيال والإحساس بجمالية التكوين .

حيث تُعّد هذه التقنية من أهم التقنيات التي تظهر الإبعاد الجمالية للمتكون التصميمي الرقمي .

ثامنا التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي :

١- تُعّد الفكرة من الأساسيات المهمة في العملية التصميمية ، لذا يتوجب توظيف ما يناسبها من مفردات تصميمية وبنائية وصولا إلى تحقيق الهدف الوظيفي والجمالي وتحقيق الجذب لتصميم القماش .

٢- الافادة من تقنيات المعالجة الرقمية التي تعد اساس للعمل التصميمي ، وتطوير البنية التصميمية في مجال تصميم الاقمشة مما يجعلها قادرة على الايصال والتواصل وتحقيق الجذب البصري .

٣- ان المعالجات الرقمية التي يقوم بها المصمم للاشكال والمفردات تسهم بشكل كبير في تعزيز الجانب الوظيفي والجمالي لها ،على ان لا تكون تلك المعالجات من شأنها تشويه العناصر وبالتالي تؤدي الى تغييب دورها.

٤- مواكبة احدث الإصدارات التي تقدمها الشركات ذات العلاقة بتقنيات التصميم الرقمي بما فيها المرشحات (الفلاتر) وغيرها التي يعمل عليها المصمم .

الهوامش (احالات البحث) :-

١- Brilt, Advertising Psychology and Research. New york(p347)

٢- الحسيني،حيدر هاشم محمود: جماليات المتكون التصميمي الرقمي وتطبيقاته في الاقمشة الحديثة،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٤ (ص١٠).

٣- - العزاوي ، حكمت رشيد فخري : الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات (مجلة ألف باء أنموذجا) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤.(ص٦)

٤- توماس مونرو: التطور في الفنون، المركز القومي للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ١٩٧٧.(ص٨٩)

٥- الكناني، محمد: تجنيس الاسلوب في الحقل البصري، مجلة الاكاديمي، تصدر عن كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العدد(٥)، ٢٠٠٥(ص٣٣)

٦- الحسيني،أياد حسين عبد الله: فن التصميم (الفلسفة- النظرية-التطبيق)، ج٣، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، دبي، ٢٠٠٨.(ص٢٤٧)

٧- الحسيني ٢٠٠٨، مصدر سابق (ص٢٨٨-٢٨٩)

٨- العزاوي : مصدر سابق (ص٦)

٩- - شاكر عبد الحميد:العملية الإبداعية في فن التصور، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، ١٩٨٧.(ص٢٩)

١٠- مصطفى غالب : في سبيل موسوعة فلسفية - هيكل ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٢.(ص٧٦)

١١- اللبان، شريف درويش: الصحافة الالكترونية، دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ، ٢٠٠٥(ص١١٤)

١٢ – حسين شفيق : تصميم المجلات، ط١ ،دار فكر وفن، القاهرة ، ٢٠٠٩(ص٩٢)
١٣ – الحسيني ٢٠٠٨، مصدر سابق (ص١١٥)
١٤ – اللبان، شريف درويشر: مصدر سابق (ص١٩٤)
١٥ – نشاوي ،محمد اسعد: Photoshopتقنيات أساسية للمصورين والمصممين ، دار البراق، ط١، سوريا ،٢٠١١.(ص١٣)
١٦ – سكوت كيلبي : اسرار التصوير الرقمي، ت سامح خلف ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، جز ٢ ، ط ١، لبنان ،٢٠٠٨.(ص٢١٩)
١٧ – – نشاوي ،محمد اسعد :مصدر سابق (ص١٦٩)
١٨ – انتصار رسمي موسى: تصميم واخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية ، ط ٥، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن ،٢٠٠٤.(ص١٥٩)

المصادر والمراجع:

١ – انتصار رسمي موسى: تصميم واخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية ، ط ٥، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن ،٢٠٠٤.
٢ – توماس مونرو: التطور في الفنون، المركز القومي للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ١٩٧٧.
٣ – حسين شفيق : تصميم المجلات، ط١ ،دار فكر وفن، القاهرة ، ٢٠٠٩
٤ – الحسيني،أياد حسين عبد الله: فن التصميم (الفلسفة– النظرية–التطبيق)، ج٣، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، دبي، ٢٠٠٨.
٥ – الحسيني،حيدر هاشم محمود: جماليات المتكون التصميمي الرقمي وتطبيقاته في الاقمشة الحديثة،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،٢٠١٤.
٦ – رياض، عبد الفتاح :التكوين في الفنون التشكيلية، ط١، القاهرة، دار النهضة للنشر،١٩٧٤.
٧ – سكوت كيلبي : اسرار التصوير الرقمي، ت سامح خلف ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، جز ٢ ، ط ١، لبنان ،٢٠٠٨.
٨ – شاكر عبد الحميد:العملية الإبداعية في فن التصور، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، ١٩٨٧.
٩ – العزاوي ، حكمت رشيد فخري : الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات (مجلة ألف باء أنموذجا) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤.
١٠ – الكناني، محمد: تجنيس الاسلوب في الحقل البصري، مجلة الاكاديمي، تصدر عن كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العدد(٥)، ٢٠٠٥.
١١ – لالاند، اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية ، ت:خليل احمد خليل، ج٣، دار عويدات للطباعة والنشر ، بيروت، ٢٠٠٨.
١٢ – اللبان، شريف درويش: الصحافة الالكترونية، دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ، ٢٠٠٥
١٣ – مصطفى غالب : في سبيل موسوعة فلسفية – هيكل ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٢.
١٤ – نشاوي ،محمد اسعد: Photoshopتقنيات أساسية للمصورين والمصممين ، دار البراق، ط١، سوريا ،٢٠١١.

١٥- Brilt, Advertising Psychology and Research. New york

- لجنة الخبراء

١ -أ.م.د. مها غازي توفيق ...معهد الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى

٢ -م.د. بيداء صبيح ..... معهد الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى

٣ -م. تيجانية عدنان ..... معهد الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى

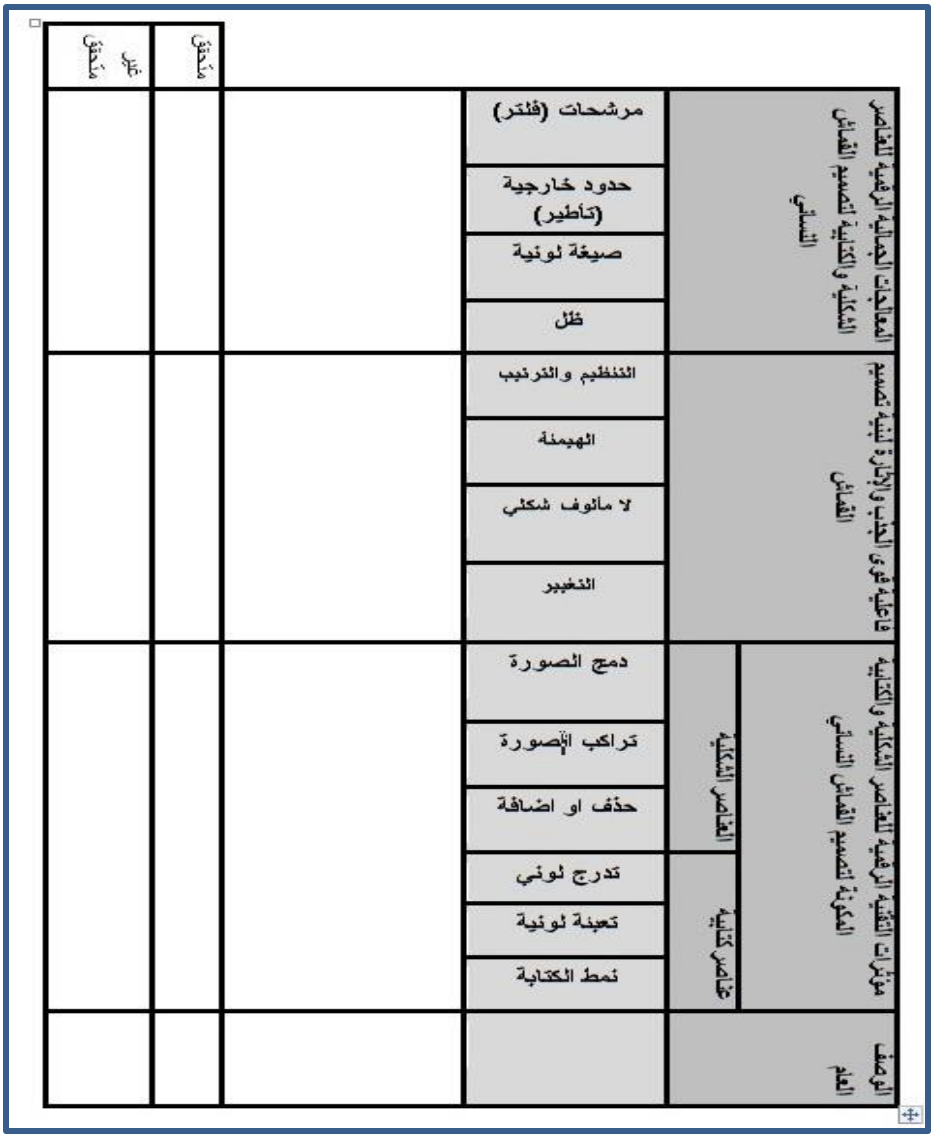

ملحق رقم (١)

شكل رقم (1)

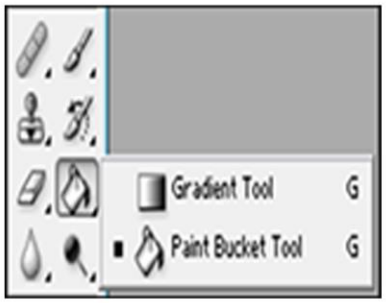

شكل رقم (2)

شكل رقم (3)

شكل رقم (4)